أثر التفاعل بين نمطي التدوينات (المنفصلة - المتسلسلة) وأسلوب التعليقات (موجز–تفصيلي) في المناقشات الإلكترونية على تنمية مهارات التعلم التشاركي والتفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم

رسالة ماجستير مقدمة للحصول على درجة الماجستير

تخصص تكنولوجيا التعليم

مقدمة من

رضوى امير صلاح سيد

معيد تكنولوجيا التعليم – كلية التربية النوعية – جامعة الفيوم

إشراف

أ.م.د. إيمان محمد مكرم مهني

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد

كلية التربية النوعية جامعة الفيوم

د. أحمد محمد فهمي يوسف

مدرس تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية جامعة الفيوم

د. سالي أحمد علي صلاح

مدرس تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية جامعة الفيوم

١٤٤١ هـ ٢٠٢٠ م

ملخص البحث

مقدمة

تلعب أدوات التواصل عبر الويب دوراً حيوياً في العملية التعليمية وخصوصاً داخل مؤسسات التعليم العالي، حيث يعتبر التعلم الإلكتروني عبر الويب بوابة مفتوحة المصدر لتقديم البرامج والمقررات الدراسية وفق معايير عالية الدقة، في السنوات الأخيرة شهدت شبكات الانترنت تدفقًا هائلًا من المعلومات من خلال تطبيقات الجيل الثاني من الويب ٢.٠ والذي انعكس بدوره على قدرة المستخدمين في مشاركة المحتوى الرقمي بصورة أسرع مما كانت عليه، حيث قدمت تطبيقات الجيل الثاني من الويب (الويب ٢.٠) خدمات لدعم الاتصال و التفاعل بين الطلاب، وبالتالي إثراء المحتوى الرقمي وتعزيز فلسفة بناء المعرفة التشاركية القائمة على التعلم المتمركز حول الطالب.

تعتبر المدونات إحدى الادوات التي يتم اللجوء إليها من قبل اعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية، والتي تهدف إلى زيادة قدرة الطالب على تلقي المعلومة، وجعله شريكًا مباشرًا في العملية التعليمية من خلال إجراء الحوار اللفظي الذي يؤدي بالطالب إلى البحث عن المعرفة، وربط المعلومات التي تم تلقيها في السابق بالمعلومات الجديدة في اطار من التعلم التشاركي.

من خلال بحوث تكنولوجيا التعليم في السنوات الاخيرة، نجد أن المدونات ساهمت في تطوير أساليب التعليم بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة على حد سواء، فهي تتيح لأعضاء هيئة التدريس أسلوب جديد لإثارة تفكير ومشاركة الطلاب وإتاحة فرصة الأسئلة والمناقشة، مع احترام آرائهم واقتراحاتهم، وهذه الطريقة تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد، من خلال توجيه المعلم لطلابه إلى البحث عن المعلومات في المصادر المتاحة عبر شبكة الانترنت، وقواعد البيانات المفتوحة أو المكتبات، ويدون الطلاب ما توصلوا اليه من معلومات استعدادا لمناقشتها داخل المدونة ويعرض كل طالب ما توصل اليه

من معلومات ويتبادل الطلاب الإجابات، والاراء ويقوم مدير النقاش بتنظيم عملية النقاش وإدارته.

مشكلة البحث

توجهت العديد من مؤسسات التعليم العالي الى تفعيل دور التعليم الالكتروني، من خلال ضرورة استخدام ادوات وتطبيقات الويب ٢.٠ التفاعلية في التدريس بدلاً من التنظيم التقليدي للمحتوى، حيث أشارت عدد من الدراسات إلى أن توظيف أدوات الويب ٢.٠ في التعليم الالكتروني يساعد على سهولة استيعاب الطلاب للمادة التعليمية، وإكسابهم مهارات متنوعة مثل، اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والتواصل بين الأفراد، و القيادة، والتفكير الناقد. في ضوء ذلك تبلورت مشكلة البحث في انه توجد حاجة الى دراسة أثر اختلاف نمطي التدوينات (المنفصلة والمتسلسلة) وتفاعلها مع اسلوب التعليقات داخل المدونة (موجز وتفصيلي) في المناقشات الالكترونية على تنمية مهارات التعليم التشاركي والتفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

تساؤلات البحث

١- ما الأثر الأساسي لإختلاف نمطي التدوينات (المنفصلة – المتسلسلة) في المناقشات الالكترونية على تنمية مهارات التعلم التشاركي والتفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ؟

٢- ما الاثر الأساسي لإختلاف أسلوب التعليقات (موجز – تفصيلي) في المناقشات الالكترونية على تنمية مهارات التعلم التشاركي والتفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ؟

٣- ما الأثر الأساسي لتفاعل نمطي التدوينات (المنفصلة – المتسلسلة) وأسلوب التعليقات (موجز – تفصيلي) في المناقشات الالكترونية على تنمية مهارات التعلم التشاركي والتفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟

متغيرات البحث

أ. المتغيرات المستقلة

- نمطي التدوينات (منفصلة – متسلسلة) داخل المناقشات الالكترونية.
- أسلوبي التعليقات (موجز – تفصيلي) داخل المناقشات الالكترونية.

ب. المتغيرات التابعة

- مهارات التعلم التشاركي .
- مهارات التفكير الناقد .

منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث التصميمية في تكنولوجيا التعليم والمرتبطة بمصادر التعلم التشاركية كالمدونات وبذلك فان متغيرات تصميم هذه المصادر وإنتاجها وتقديمها وإدارتها وتقويمها وبيان دورها في التغلب على مشكلات التعلم، أحد أهم عناصر البحث لذلك فان الباحثة اتبعت المنهجين (الوصفي و شبة التجريبي)

فروض البحث

١- لا توجد فروق دالة احصائيا نتيجة لأختلاف في نمطي التدوينات (منفصلة – متسلسلة) على تنمية مهارات التعلم التشاركي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم .

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا نتيجة لاختلاف اسلوبي التعليقات (الموجزة – التفصيلية) على تنمية مهارات التعلم التشاركي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم .

٣- لا توجد فروق دالة احصائيا نتيجة للتفاعل بين نمطي التدوينات (منفصلة – متسلسلة) و اسلوبي التعليقات (الموجزة– التفصيلية) على تنمية مهارات التعلم التشاركي .

٤- لا توجد فروق دالة احصائيا نتيجة لأختلاف في نمطي التدوينات (منفصلة – متسلسلة) على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم .

٥- لا توجد فروق دالة احصائيا نتيجة لاختلاف اسلوبي التعليقات (الموجزة – التفصيلية) على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم .

٦- لا توجد فروق دالة احصائيا نتيجة للتفاعل بين نمطي التدوينات (منفصلة – متسلسلة) و اسلوبي التعليقات (الموجزة– التفصيلية) على تنمية مهارات التفكير الناقد .

أدوات البحث

تستخدم أدوات البحث في الحصول على البيانات والمعلومات التي تسهم في شرح جوانب الدراسة وهي احد معايير تقييم جودة البحث العلمي لتحكمها في متغيرات البحث واشتمل البحث على الادوات التالية:

أ. أدوات المعالجة تجريبية

- برنامج قائم على التدوينات المنفصلة الموجزة .
- برنامج القائم على التدوينات المنفصلة التفصيلية.
- برنامج القائم على التدوينات المتسلسلة الموجزة.
- البرنامج القائم على التدوينات المتسلسلة التفصيلية.

ب. أدوات القياس

١- بطاقة ملاحظة للتعلم التشاركي الالكترونية القائمة على تحليلات التعلم (من اعداد الباحثة).

٢- استبيان للتعلم التشاركي (من اعداد الباحثة).

٣- مقياس التفكير الناقد (من إعداد سيد صبحي، نجوى إبراهيم، حاتم يوسف محمود البني، ٢٠١٥).

التصميم التجريبي للبحث

أعتمد البحث على عينة من طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم من طلاب الفرقة الاولي، قسم تكنولوجيا التعليم وعددهم (٢٠٠) طالب وتم توزيعهم عشوائياً في أربعة مجموعات تجريبية كما يوضحها التصميم التجريبي الاتي:

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات / أدوات الدراسة	(أ) تدوينات منفصلة – تفصيلية		(ب) تدوينات متسلسلة – تفصيلية		(جـ) تدوينات منفصلة – موجزة		(د) تدوينات متسلسلة – موجزة	
	قبلى	بعدي	قبلى	بعدي	قبلى	بعدي	قبلى	بعدي
التدوينات المنفصلة التفصيلية		√						
التدوينات المتسلسلة التفصيلية				√				
التدوينات المنفصلة الموجزة						√		
التدوينات المتسلسلة الموجزة								√
بطاقة ملاحظة للتعلم التشاركي		√		√		√		√
استبيان التعلم التشاركي		√		√		√		√
مقياس التفكير الناقد	√	√	√	√	√	√	√	√

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن المناقشات بإختلاف أنوعها قد أدت الى زيادة معدلات التعلم التشاركي بين الطلاب حيث نجد أن ٨٦% من طلاب المجموعات التجريبية الأربعة كانت استجابتهم ما بين (موافق جدا، موافق) حيث بلغت المتوسطات الاجمالية للمجموعات الاربعة ١٠٥.٥ بينما الانحراف المعياري لم يتجاوز ٧.٢، ويرجع العنصر الأساسي في هذه النتائج الى أن بيئة التعلم القائمة على المدونات CSLab صُممت بأسلوب علمي مقنن يعتمد على أنشطة حرة يساهم فيها الطلاب بشكل كبير، حيث تم تنظيم الأنشطة التعليمية بصورة تعتمد على المناقشة الحرة بين أعضاء الفريق، وفي ضوء النظرية الإتصالية، يتم تنظيم العمل بحيث يؤدي إلى إنتاج معرفة مشتركة. كما اسفرت النتائج علي ان هناك إرتباط إيجابي بين مختلف انماط التدوينات على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي يتضح جلياً اهمية التعليم الالكتروني وخصوصاً في ظروف تعليق الدراسة بسب فيروس كورونا المستجد، وما تبعة من قرارات بالتدريس عبر شبكات التعلم الالكتروني، لذلك يوصي البحث الحالي بضرورة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي عبر الويب في التدريس و التدريب، لثبوت فعاليتة علي تنمية مهارات التعلم التشاركي، والتفكير الناقد لدي الطلاب. أقترح البحث انشاء وحدة تعلم الكتروني مركزية بكلية التربية النوعية، تشرف علي انتاج وتفعيل المقررات الخاصة بالكلية باقسامها الثلاث، وقد اختتمت التوصيات بمجموعة من البحوث المستقلبية لدعم التعليم الالكتروني في العصر الرقمي.